بطريركية السريان الكاثوليك الأنطاكية
ܦܛܪܝܪܟܘܬܐ ܣܘܪܝܐܝܬܐ ܟܬܘܠܝܩܝܬܐ ܐܢܛܝܟܝܐ
Patriarcat Syriaque Catholique d'Antioche

في 24 شباط 2010 الرقم المتسلسل 46-10

إلى سيادة الدكتور نوري المالكي رئيس وزراء العراق الأكرم،

تحية صادقة، وبعد:

كنا سُعدنا بملاقاتكم مع وفد من اساقفتنا في الشهر العاشر من العام المنصرم في بغداد، وقد تبادلنا الحديث حول شجون العراق الجريح حاضراً وآماله مستقبلاً. كما تطرّقنا الى وضع أهلنا المسيحيين في ربوعه عامة، وفي مدينة الموصل خاصة حيث وضعهم يزداد مأساويةً. وقد أكدتم لنا آنذاك اهتمامكم الشديد بهذا الموضوع الانساني، وأنكم بذلتم وستبذلون مساعيَ نشطة وحكيمة، لإعادة الأمن والاستقرار في تلك المدينة.

نكتب اليكم الآن، وقلوبنا تدمى من الأخبار المفجعة، التي تأتينا كل يوم من الموصل بالذات، حيث ازداد استهداف المسيحيين من قبل مجرمين "مجهولين"!. إنهم يُقتلون ويُذبحون وينكّل بهم، في الشوارع وفي المدارس وحتى في البيوت، لا لسبب سوى انتماؤهم الى ديانة تختلف عن الاكثرية القاطنة في تلك المدينة. والأنكى أن لا من سائل عن العدالة والحق، ولا مَن يعاقِب المعتدين. صدقونا لقد طفح الكيل، ولا ضمير إنساني، وأنتم مَن يتحلى به في عراق اليوم، يرضى بهذا الإنفلات الأمني في الموصل، حيث يستباح قتل الأبرياء العزّل دون رادع. ونستغرب حجج المسؤولين الحكوميين، ولا نستخلص من عجزهم سوى التواطؤ في عملية تفريغ مدينة الموصل من المسيحيين القاطنين فيها منذ قرون، حتى أنّ حجارة أبنيتها تنضح بعرق أجدادهم!

وإننا نرفع صوتنا متسائلين: إن عجزت القوى الأمنية الشريفة في العراق عن حماية البريء والضعيف من المواطنين، فلماذا، بالله، لا يُعطى المستهدفون الأبرياء سلاحاً للمدافعة أن أنفسهم، عوض أن يُذبحوا كالنعاج ؟ إن ما يحدث في الموصل، لا أحد ولا سبب يبرّره، لا الانتخابات، ولا الإحتلال، ولا التنازعات بين الأحزاب. لم يُعرف عن المسيحيين العراقيين يوماً، أنهم طمعوا في حكم، ولا هم اعتدوا على أحد أو إنتقموا من المعتدين. ألم يحن الوقت كي تقوم حكومتكم في "دولة القانون" بالضرب بيد من حديد، فتعاقب المجرمين والمتواطئين معهم في الموصل؟

وإننا نعترف لكم بأن الألم الذي يعصر قلوب المسيحيين داخل العراق، لا بدّ وأن يُترجم الى غضب خارجه، فتنطلق التظاهرات أمام السفارات العراقية، شاجبةً الإنفلات الأمني الذي يطال المسيحيين الأبرياء في الموصل.

وإذ نثق بحكمتكم ونزاهتكم، نشكر مساعيكم الخيّرة، ودمتم بعونه تعالى سالمين

إغناطيوس يوسف الثالث يونان
بطريرك السريان الأنطاكي

المقر الرئيسي: طريق الشام – المتحف (ص.ب ١١٦/٥٠٨٧ – بيروت ١١٠٦/٢٠١٠ لبنان) هاتف: ٠١/٦١٥٨٩٢ + ٩٦١ ٠١/٦١٥٨٩٤ – فاكس ٠١/٦١٦٥٧٣
المقر الصيفي: دير الشرفة – درعون – حريصا (لبنان) – هاتف: ٠٩/٢٦٣٠٤٠ ٩٦١ + فاكس: ٠٩/٢٦٣٩٦٦ – Email: info@syr-cath.org - www.syr-cath.org